تقديم الأستاذ الدكتور

عبد الله الصالح العثيمين

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية
للفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

الأحد 1426/3/1هـ الموافق 2005/4/10م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
عشاق العلم والفكر والأدب

في هذا المساء المزدان بحفل منح جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها هذا العام ، أنَّى لي القدرة على التعبير عن شكر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز – حفظه الله – على رعايته هذا الحفل؟ وأنَّى لي القدرة على التعبير عن السعادة بتلبية الضيوف الكرام الدعوة ليكونوا شهوداً على هذا العرس الفكري فتكتمل البهجة بتشريف الجميع ؟

إنه ليسرُّني غاية السرور أن أقدِّم إليكم الفائزين بالجائزة في فروعها المختلفة .

فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام معالي الدكتور أحمد محمد علي ، السعودي الجنسية ، رئيس البنك الإسلامي للتنمية ، مناصفة مع مؤسسة الحريري اللبنانية .

والدكتور أحمد عصامي المنشأة ، أثبت جدارته في مسيرته العلمية ، وبرهن على كفاءته وإخلاصه في مسيرته الإدارية في كل عمل تولَّى مسؤوليته . وقد رشحته للجائزة رابطة العالم الإسلامي ، ومنح إيَّاها تقديراً لإنجازاته العظيمة المتمثِّلة في إدارته للبنك الإسلامي – منذ إنشائه قبل ثلاثين عاماً – وفقاً لأحكام الشريعة ، وفي دأبه على تنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول الإسلامية ، وإنشائه مِحفظةَ البنوك الإسلامية ، وحِصصَ الاستثمار ، والمؤسسةَ الإسلامية للاستثمار ، والمعهدَ الإسلاميَ للبحوث والتدريب ، وجائزةَ البنك لبحوث الاقتصاد الإسلامي . وهذا كله مما أعطى صورة مُشرِّفة للعمل البنكي الإسلامي في العصر الحديث .

ويسرُّني الآن أن أدعو معاليه لاستلام الجائزة ، ثم إلقاء كلمته .

صاحب السمو

أيها الحضور الكرام .. وماذا عن مؤسسة الحريري ؟

قد كنت لا أدري مسيـري لولا مؤسسـة الحريـري
تلـك التي قـادت خطـــا ي بحكمة الفطـن البصير
وحنـت علـيَّ حنـوَّ والـدةٍ علـى طفلٍ صغيــر
كـم طالـب قد قـال هذا القـول مبتهج الضميـر
مترنِّمــاً يشدو بألحان الثنــا عبــر الأثيـــــر
ولكـم تـردَّد مفعمـاً بالشكر مـن شفتـــي فقيـــر
والمـال يـزكـو ما أريـد ببذلـه وجـه القديـــر

أجل . إنها مؤسسة الحريري ، تغمَّد الله مؤسسها برحمته ، وكان ذلك المؤسس الرجلَ الذي وهبه الله ما وهب ، فلم يبخل بإنفاق كثير مما وُهِب . وقد رشحت تلك المؤسسة للجائزة كلية الشريعة بجامعة بيروت الإسلامية ، ومُنحت إياها تقديراً لأعمالها الإسلامية الجليلة . ومنها مساعدة حوالى خمسة وثلاثين ألف طالب وطالبة لتلقي تعليمهم الجامعي والدراسات العليا في مؤسسات علمية راقية في بلدان متقدَّمة ، ومنها إنشاء مدارس وكليات ومعاهد تقنية ، ومراكز صحية واجتماعية ، ورعاية مؤسسات للعجزة والأيتام ، وترميم مساجد عريقة ، وبناء مساجد جديدة على طراز معماري إسلامي في لبنان ، فضلاً عن إسهامها في أعمال الإغاثة ودعم التعليم في دول عربية أخرى .

ويسرُّني الآن أن أدعو الأستاذ بهاء الدين رفيق الحريري لاستلام الجائزة ، ثم إلقاء كلمته.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية – وموضوعها: (دفاع المسلمين عن ديارهم في القرنين الخامس والسادس الهجريين) فقد فازت بها البروفيسورة كارول هيلينبراند، البريطانية الجنسية ، أستاذة التاريخ الإسلامي بقسم الدراسات الإسلامية ودراسات الشرق الأوسط في جامعة أدنبرا ، وهي متقنة لعدة لغات قديمة وحديثة بينها العربية والفارسية والتركية . وقد رشَّحتها جامعتها للجائزة ، ومنحت إياها تقديراً لجهودها المتميّزة في تناولها للتاريخ الإسلامي ؛ حيث كتبت فيه مؤلفات كثيرة توَّجتها بكتابها الحروب الصليبية: رؤى إسلاميَّة ، الذي اتَّسم بالأصالة والجدِّية والعمق ، وكان له أثر كبير في تصويب فهم الكثيرين لتاريخ الحروب الصليبية .

ويسرُّني الآن أن أدعو البروفيسورة كارول لاستلام الجائزة ، ثم إلقاء كلمتها.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للطب (وموضوعها : أخطار التبغ على صحة الإنسان) ففاز بها عالمان بريطانيان جليلان وهما البروفيسور السير ريتشارد دول والبروفيسور السير ريتشارد بيتو . وقد رشَّحتهما للجائزة الجمعية الملكية في لندن . وكان لدراساتهما أثر عظيم في رسم السياسات القومية للصحة في دول عديدة ، وفي توجيه منظمة الصحة العالمية نحو مكافحة التدخين .

والأستاذ الدكتور السير ريتشارد دول عضو شرف في وحدة التجارب السريرية وأستاذ الطب وعميد كلية جرين سابقاً في جامعة أكسفورد . وقد منح الجائزة تقديراً لبحوثه الرائدة في إثبات علاقة التدخين الوثيقة بالسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية وعدد كبير من الأمراض الخطيرة الأخرى . وهو أول من أثبت

العلاقة السببيَّة المباشرة بين التدخين وسرطان الرئة منذ أواسط القرن الماضي وتواصلت بحوثه لأكثر من خمسين عاماً أثبت خلالها أن التدخين هو أخطر وباء عرفته البشرية في تاريخها ومما يزيد من مأساويته أنه من صنع الإنسان نفسه . وقد نشر أكثر من خمس مئة بحث في مجلات علمية عالمية ؛ إضافة إلى العديد من الكتب والتقارير التي أصبحت مراجع مهمةً في الطب وعلوم الوبائيات .

ويسرُّني الآن أن أدعو البروفيسور ريتشارد دول لاستلام الجائزة، ثم إلقاء كلمته.

أما الأستاذ الدكتور السير ريتشارد بيتو ، أستاذ الإحصاء الطبي وعالم الوبائيات في جامعة اكسفورد ، والرئيس المناوب لوحدة التجارب السريرية فيها ، فقد لازم السير ريتشارد دول في نفس المجال أكثر من ثلاثة عقود ، ولم تقتصر دراساته على الدول الغربية بل امتدَّت إلى الصين والهند والمكسيك وكوبا ومصر وغيرها من الدول النامية ؛ حيث الخطر أكبر . ونتيجةً لبحوثه مع السير ريتشارد دول تبيَّن أن الوفيات الناجمة عن التدخين ضعف الوفيات الناجمة عن الأسباب الأخرى مجتمعة في غير المدخنين . وأن التدخين كان سبباً مباشراً في وفاة أكثر من مئة مليون نسمة في القرن الماضي .

ويسرُّني الآن أن أدعو البروفيسور ريتشارد بيتو لاستلام الجائزة، ثم إلقاء كلمته.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم (وموضوعها : الفيزياء) فقد فاز بها كل من : البروفيسور فيديريكو كاباسو ، الإيطالي الأصل الأمريكي الجنسية . والبروفيسور الدكتور فرانك ويلتشيك ، الأمريكي الجنسية . والبروفيسور أنطون تسايلينغر النمساوي الجنسية .

والبروفيسور كاباسو أستاذ الفيزياء التطبيقية في جامعة هارفارد الأمريكية ، التي رشَّحته للجائزة ، ومنح إياها تقديراً لإسهامه الأساس في اختراع الليزر الكمَّي المتصاعد وتطويره وتطبيقه في مجالات عديدة . ويعدُّ ذلك العمل في طليعة ما أنجز في علم الليزر في العقد الأخير.

ويسرُّني الآن أن أدعو البروفيسور كاباسو لاستلام الجائزة ، ثم إلقاء كلمته .

أما البروفيسور فرانك ويلتشيك ، أستاذ الفيزياء في معهد .M.I.T بالولايات المتحدة الأمريكية ، والحائز على جائزة نوبل في الفيزياء العام الماضي ، فقد رشَّحته جامعة Case Western Reserve الأمريكية ، ومنح الجائزة تقديراً لإسهاماته العظيمة في مجال الفيزياء النظرية ؛ وفي طليعتها اكتشاف قوانين القوة الصُلبة لبنية نواة الذرة وتحليل مظاهر الدينامية اللونية الكميّة ؛ إضافة إلى إنجازاته الرائدة الأخرى في الفيزياء الكونية ونظرية الجزئيات وفيزياء الحالة الصلبة .

ويسرُّني الآن أن أدعو البروفيسور ويلتشيك لاستلام الجائزة ، ثم إلقاء كلمته .

أما البروفيسور انطون تسايلينغر فهو أستاذ الفيزياء ومدير معهد الفيزياء التجريبية في جامعة فينا التي رشَّحته للجائزة ، وقد منح إياها تقديراً لإنجازاته الرائدة في مجال النقل الكميّ عن بُعد ، وإمكانية استخدامه في التعمية الكميّة ونظم الاتصال ونقل المعلومات .

ويسرُّني الآن أن أدعو البروفيسور تسايلينغر لاستلام الجائزة ، ثم إلقاء كلمته .

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب خادم الحرمين الشريفين لرعايته هذا الاحتفال ، وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة ، كما تقدِّم عظيم الامتنان إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية ، رئيس هيئة الجائزة ، لدعمه المتواصل لها . وتشكر كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار ، وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين ، آملة أن يمد الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،